

(٢١) شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال الله تعالى بل يداه مبسوطتان وقال تعالى لما خلقت بيدي كيف يوجه ما جاء في الادلة من افراد بيد وجمعها - 00:00:00

الجمعية الانسان العربي في كلامها انها اذا ابانت المثلث الى ضمير الجمع او التسلية فانها تجمعه. تجمعه احسنت بارك الله احسنت
احسنت بارك الله فيكم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:20:00

الصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولهشيشة وللسامعين وللمسلمين اجمعين
رحمه الله وقوله وهو شديد المحال قوله ومكرهوا ومكرهوا ومكرهوا ومكرهوا - 00:50

تفصيل عند اهل السنة. الآية الاولى وهو شديد المحال. وفي تفسيرها قوله - 00:01:10

هي المعنى شديد القوة والعقوبة والانتقام وقيل ان المحال بمعنى المكر والكيد وبك لا القولين قال طائفة من اهل العلم. وظاهر صنيع المؤلف رحمة الله. القول الثاني بانه اورده بصحبة المكر والكيد. وجرى عليه ابن القيم رحمة الله في مختصر الصواعق. ثم ذكر ما يدل على المكر والكيد. ومعناه متقارب - 00:01:40

ارجع الى ايقاع المكره بالشخص من حيث لا يشعر. فهو التوصل بالاسباب الخفية الى الانتقام من العدو. والنكر يكون في موضع مدح وفي موضع ذمة. يكون مدح اذا كان اثبات الحق وابطاء الباطل - 00:02:10

ويكون دما فيما عدا ذلك. فالمضاف الى الله سبحانه وتعالى انما هو ما كان صفة مدح لا ذنب. فلا يجوز يوصف الله تعالى به على وجه الاطلاق. لانه عند الاطلاق يحتمل المدح والدم. والله عز وجل منزه عن الوصف بما يحتمل - 00:02:30

واما عند التقىد بان يوصف الله تعالى به على وجه ي يكون به مدحا لا يحتمل الدم دالا على علمه وقدرته قوته فهذا الوالد لانه يدل حينئذ على كمال الله سبحانه وتعالى. ولا يجوز ان يشتق من هذه الصفات - 00:02:50

اسماء لله تعالى فلا يقال الماكر او الكائن لا يقال هذا. لأن اسمائه تعالى كلها حسني. فهي باللغة كن في الحسن غايتها لا تحتمل الذم باي وجه. وهذه عند اطلاقها تحتمل الدم. ومثلها مما جاء في الادلة مقيدا - 00:03:10

الذين يلمزون المتطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرون من - 00:03:30

انهم سخر الله لهم عذاب اليم. فهذه الثلاثة ساقبتها تضاف الى الله تعالى في حال كونها مدحًا على سبيل الاطلاق. اذا خلاصة ما سبق انه لا يشتق لله اسم منها ولا يوصف بها على سبيل الاطلاق وانما يوصف بها مقيدة في الحال التي تكون بها مدحًا -

00:03:50

الباقي. وقد يكون تقييداً في المعنى. من غير أن يذكر اللفظ المقابل. مثلاً - 00:04:10
امنوا مكر الله. لم يذكر هنا اللفظ المقابل. لكنه معلوم السياق لأن الله تعالى ذكر قبلها الذين كذبوا فاخذهم بما كانوا يكسبون. ثم قال

تأمين مكر الله. وهذه الصفات تقوى اليقين في قلب المؤمن والرجاء والتفاؤل. مهما رأى من مكر اعداء الله وكيده - 00:04:30

فالشأن كما قال الله تعالى انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا فمهل الكافرین امهلهم رويدا فالحق لا شك منصور كما قال ابن القيم والحق

منصور وممتحن فلا تعجب فهذه سنة الرحمن لكن هذا ابتلاء كما قال تعالى للناظر - 00:04:50

كيف تعملون؟ بقي تنبية سبق نظيره في بعض الصفات. وهو انك قد تجد في تفسير هذه الصفات قد تجد في كتب التفسير تفسير هذه الصفات بعقوبة الله لاعدائه وتدميره اياهم. هذا المعنى صحيح لكنه لازم لتلك الصفة. من التفسير باللازم. فمن كان منهجه -

00:05:10

اجراء الصفات على ظاهرها كما يليق بجلاله وعظمته وكماله على طريقة السلف ثم فسر ثم فسرها هنا بهذا المعنى فيحمل كلامه على انه اثبت الصفة وفسر باللازم. ذكر اللازم. نعم - 00:05:40

احسن الله اليكم. قال رحمة الله وقولي ان تجدوا او تكفوه او تعفو عن سوء قوله وليعفوا ولتصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم؟ والله غفور رحيم. احسنتم. اشتملت هذين الآيات على اثبات - 00:06:00

في اربعة اسماء لله سبحانه وتعالى هي العفو والقدير والغفور والرحيم. وعلى اثبات ما تضمنه هذه الاسماء من الصفات وهي صفة العفو في القدرة والمغفرة والرحمة. وقد سبق الكلام عن جميع هذه الصفات - 00:06:30

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وقوله ولله العزة رسوله وللمؤمنين فبعزيزك لاغوينهم اجمعين. احسنتم. هاتان الآياتان تدل على اثبات صفة العزة لله سبحانه وتعالى. وقد ورد اسم الله العزيز في مواضع كثيرة من القرآن. منها قوله تعالى وهو العزيز الحكيم -

00:06:50

وجاء ايضا اسم الله الاعز. ثبت ذلك موقوفا عن مسعود رضي الله عنه. وابن عمر رضي الله عنهما من يذكر الاثر الوارد عنهم؟ اين ورد جاء عنهمما انهمما كانوا يقول ان في السعي بين الصفا والمروة - 00:07:20

في بطن الوادي يعني بين الميلين الاخضرین في موضع الاسداد في السعي. احسنت. نعم بارك الله فيك. نعم لو اكملت ربي اغفر لي وارحم انك انت الاعز. احسنت احسنت بارك الله فيك. رب اغفر وارحم انك انت الاعز الاكرم. او - 00:07:50

انت الاعز الاكرم. ورد في بعض الروايات هذا ورد في بعض الروايات هذا. وله حكم الرفع. لان هذا الباب لا مدى فيكون دليلا على ثبوت اسم الله الاعز. وربنا سبحانه وتعالى له العزة بجميع معانيها - 00:08:10

كما قال سبحانه وتعالى قل لله العزة جميما. وهي ترجع الى ثلاثة معان كلها ثابتة لله عز وجل على التمام والكمال. المعنى والعزة القوة. والمعنى الثاني عزة القهر والغلبة. لجميع الكائنات فكلها مقهورة لله تعالى - 00:08:30

خاضعة لعظمته لا يتحرك منها متحرك ولا يتصرف متصرف الا بحوله وقوته واذنه. كتب الله لاغلبيانا ورسلي والمعنى الثالث عزة وامتناع. فهو سبحانه الغني بذاته. لا يحتاج الى احد. لا يبلغ العباد ضره فيضروه. انه لن - 00:08:50

الله شيئا. ولا يبلغون نفعه فينفعوه. وقد جمع هذه المعاني الثلاثة لابن القيم رحمة الله في النونية. في قوله وهو العزيز اي الانواع الثالثة هذا اول شيء اخر المعنى الاول عزة القوة. والثاني عزة القهر والغلبة. والثالث عزة الامتناع. قوله وهو العزيز فلن يرام جنابه ان

لا - 00:09:10

جناب السلطاني من اي انواع هذا؟ احسنت اعزتي وامتناع وهو العزيز القاهر الغلاب لم يغله شيء هذه صفاتان هذه عزة احسنت من قهر الغلبة وهو العزيز بقوه وتنهي وصفه فالعز حينئذ ثلاث معاني. هذه عزة القوة. ومن اثار الایمان بهذا الاسم ان يكون خضوع -

00:09:50

قل عبدي لله وحده لا يطلب عزه الا منه سبحانه. ولا يحتمي الا بحماه. ولا يلتتجي الا اليه. من كان يريد العزة فله العزة جميما. وكلما كان العبد اعظم تحقيقا لذلك كان اعظم ليل للعزه. ولله العزة - 00:10:20

ولرسوله وللمؤمنين. هذا اخره والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم. سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:40